م. م وئام فاضل عبيد

المادة : حقوق الانسان / م 3

جامعة المستقبل

حقوق الانسان (العصور الوسطى – العصر الحديث)

تتناول المحاضرة تطور حقوق الإنسان من العصور الوسطى إلى العصر الحديث، ويمكن تلخيصه كما يلي:

أولاً: حقوق الإنسان في العصور الوسطى

تمتد العصور الوسطى لحوالي عشرة قرون، وتميزت بسيطرة نظام الإقطاع والكنيسة.

الفلاحون كانوا يعاملون معاملة قريبة من العبودية، يخضعون للمالكين الإقطاعيين، ويُباعون أو يُطردون.

الكنيسة الكاثوليكية كانت تهيمن على الحكم، حتى على الملوك، وأصبح البابا يمثل سلطة عليا.

ظهرت محاكم التفتيش لمعاقبة من يُتهم بمخالفة العقيدة الكاثوليكية، واشتهرت بقسوتها، خصوصًا في إسبانيا.

رغم الظلامية، برز تطور مهم في إنجلترا: وثيقة الماكنا كارتا (1215م) التي طالبت بالحد من سلطة الملك وضمنت بعض الحقوق مثل حرية التنقل ورفض الضرائب دون موافقة البرلمان.

برز مفكرون دعوا إلى الحرية وحقوق الإنسان، مثل توماس الأكويني وجان كالفن.

ثانيًا: حقوق الإنسان في العصر الحديث

بدأت ملامح التغيير من القرن الخامس عشر بتراجع سلطة الكنيسة والإقطاع.

ظهرت الدولة القوية، مع تزايد السلطة المطلقة للملوك، مدفوعة بأفكار مفكرين مثل ميكافيلي.

تغير الوضع مع عصر النهضة الذي دعا إلى تنوير الشعوب، وإعلاء فكرة أن الشعب مصدر السلطات.

نتج عن هذه الأفكار عدد من الثورات (البريطانية، الأمريكية، الفرنسية) التي قادت إلى:

تقليص سلطة الحكام

إقرار الحقوق والحريات

اعتماد النظام الديمقراطي

برز عدد من المفكرين الذين نادوا بحقوق الإنسان، مثل مونتسكيو، روسو، فولتير، جون لوك، بنثام، وبيكاريا.

الخلاصة:

شهدت العصور الوسطى قمعًا لحقوق الإنسان بسبب هيمنة الكنيسة والإقطاع، بينما بدأ عصر النهضة بفتح الأبواب نحو الحريات والكرامة الإنسانية من خلال الفكر، والثورات، والديمقراطية..